مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (10) العدد (13) 2026
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (13) 2026

أثر التحضّر على معدلات الخصوبة في محافظة طرطوس

أ.د. صالح وهبي*
أ.م.د. غيثاء زوان**
سماح علي ***

(تاريخ الإيداع 2/ 4 /2026. قبل للنشر في 14 /6 / 2026)

□ الملخص □

شهدت محافظة طرطوس في السنوات الأخيرة توسعاً حضرياً ملحوظاً، مصحوباً بتغيرات اقتصادية واجتماعية أدت إلى تغييرات في أنماط تكوين الأسرة والسلوك الإنجابي. يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين التحضر ومعدلات الخصوبة في المحافظة، من خلال تحليل علاقة الارتباط بين نسبة التحضر ومؤشرات الخصوبة الكلية، بما في ذلك معدل المواليد. أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحضر ومعدلات الخصوبة، كما كشفت معادلة الانحدار عن تباين مكاني في معدلات الخصوبة بين المناطق الإدارية نتيجة اختلاف مستويات التحضر فيها. وتشير هذه النتائج إلى أن التحضر يمثل عاملاً مؤثراً في تحديد أنماط الخصوبة في محافظة طرطوس، مما يشكل أساساً لتطوير سياسات سكانية وتنموية أكثر فعالية.

الكلمات المفتاحية: معدلات الخصوبة، نسبة التحضر، علاقة الارتباط، محافظة طرطوس.

* أستاذ في قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.
** أستاذ مساعد في قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.
*** طالبة دكتوراه، قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (10) العدد (13) 2026
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (13) 2026

The impact of urbanization on fertility rates in Tartous Governorate

Prof. Dr. Saleh Wahbi*
Assist.Prof. Dr. Ghaithaa Zawan**
Samah Ali***

(Received 2 / 4 / 2026 . Accepted 14 / 6 /2026)

□ ABSTRACT □

In recent years, Tartous Governorate has witnessed significant urban expansion, accompanied by economic and social changes that have influenced family formation patterns and reproductive behavior. This research aims to examine the relationship between urbanization and fertility rates within the governorate by analyzing the Pearson correlation between urbanization levels and fertility indicators, including the total fertility rate and birth rate. The findings revealed a statistically significant inverse relationship between the level of urbanization and fertility rates. Additionally, the regression model indicated spatial variation in fertility rates across administrative areas due to differing levels of urbanization. These results suggest that urbanization is a key factor influencing fertility patterns in Tartous Governorate, providing a basis for more effective population and developmental policies.

Keywords: Fertility rates, urbanization rate, correlation relationship, Tartous Governorate.

*Professor, Department of Geography, Faculty of Arts, University of Latakia, Latakia, Syria.
** AssociateProfessor, Department of Geography, Faculty of Arts, University of Latakia, Latakia, Syria.
***PhD student, Department of Geography, Faculty of Arts and Humanities, University of Latakia, Syria.

1-مقدمة:

تُعدّ الخصوبة أحد أبرز المؤشرات الديموغرافية التي تعكس طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع، إذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى التنمية، وأنماط المعيشة، والبنية الثقافية السائدة. وفي ظل التوسع الحضري الذي تشهده المناطق الحضرية، لم يعد التحضّر مجرد انتقال مكاني من الريف إلى المدينة، بل أصبح عملية مركّبة تتداخل فيها أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية تؤثر بشكل مباشر في بنية الأسرة ووظائفها.

شهدت محافظة طرطوس خلال السنوات الأخيرة تحولات حضرية ملحوظة تمثلت في اتساع النطاق العمراني، وتزايد الكثافة السكانية في المدينة، وتغير أنماط العمل والتعليم، إضافة إلى ارتفاع تكاليف المعيشة وتبدل أولويات الأفراد، ويرجع ذلك إلى الحرب التي أدت إلى لجوء الكثير من المناطق الداخلية إلى الساحل، كذلك الهجرة من الريف إلى المدينة. وقد انعكست هذه التحولات على السلوك الإنجابي للأسر.

يسعى هذا البحث إلى تحليل أثر التحضّر على مستويات الخصوبة في المحافظة، من خلال دراسة العلاقة بين نسبة التحضر من جهة، ونسبة المواليد ومعدلات الخصوبة الكلية من جهة أخرى، وتقديم قراءة تحليلية لتوزع معدلات الخصوبة في مناطق محافظة طرطوس بالاعتماد على مؤشر نسبة التحضر الذي يختلف من منطقة إلى أخرى.

1-1-أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في كونه يتناول التحولات الديموغرافية المصاحبة للتوسع الحضري وما يرافقه من تغيرات في القيم الاجتماعية وأنماط الحياة الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على القرارات الإنجابية وحجم الأسرة.

كما يكتسب البحث أهميته من خصوصية محافظة طرطوس التي تجمع بين الطابع الريفي والامتداد الحضري المتسارع، ما يجعلها نموذجاً مناسباً لدراسة التفاعل بين التحضر والسلوك الإنجابي.

1-2-أهداف البحث:

1. دراسة تطور مستويات الخصوبة (معدل الخصوبة الكلي، نسب المواليد) في محافظة طرطوس خلال المدَّة (1970-2025).
2. دراسة تطور نسب التحضر في المحافظة والمناطق الإدارية التابعة لها خلال المدَّة (1970م-2025م).
3. دراسة العلاقة بين معدلات الخصوبة ونسب التحضر في المحافظة خلال المدَّة (1970م-2025م).
4. التنبؤ بالتباين المكاني لمعدلات الخصوبة بحسب المناطق الإدارية بالاعتماد على معادلة الانحدار البسيط بين معدلات الخصوبة ونسب التحضر في المحافظة.

1-3-مشكلة البحث:

شهدت محافظة طرطوس خلال السنوات الأخيرة توسعاً حضرياً ملحوظاً رافقه تغير في البنية الاقتصادية والاجتماعية للسكان. وقد انعكست هذه التحولات على أنماط تكوين الأسرة والسلوك الإنجابي. إلا أن طبيعة العلاقة بين مستوى التحضّر ومعدلات الخصوبة في المحافظة ما تزال بحاجة إلى دراسة تحليلية تكشف حجم التأثير واتجاهه.

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر التحضّر على معدلات الخصوبة في محافظة طرطوس؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدلات الخصوبة ونسب التحضر في المحافظة؟

2. ما هو واقع التحضر في محافظة طرطوس من حيث توزع السكان بين الحضر والريف ونسبة السكان الحضر؟

3. ما هو اتجاه معدلات الخصوبة (معدل المواليد الخام- معدل الخصوبة الكلي) خلال المدَّة المدروسة؟

1-4-فرضيات البحث:

1. توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحضّر ومؤشرات الخصوبة (معدلات الخصوبة الكلية، معدل المواليد) في محافظة طرطوس.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الخصوبة بين المناطق الإدارية في محافظة طرطوس، تُعزى إلى تباين مستويات التحضّر بينها، وإلى اختلاف معدلات الخصوبة بين الريف والمدينة.

1-5-مناهج البحث وأساليبه:

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن واقع التحضّر ومستويات الخصوبة في محافظة طرطوس، مع توظيف المنهج المقارن لبيان الفروق بين المناطق التي ترتفع فيها نسب التحضّر وتلك التي تنخفض فيها. كما تعتمد الدراسة المنهج الكمي في معالجة البيانات الإحصائية واستخدام الأساليب الإحصائية لاختبار طبيعة العلاقة بين درجة التحضّر ومعدل الخصوبة وقياس دلالتها.

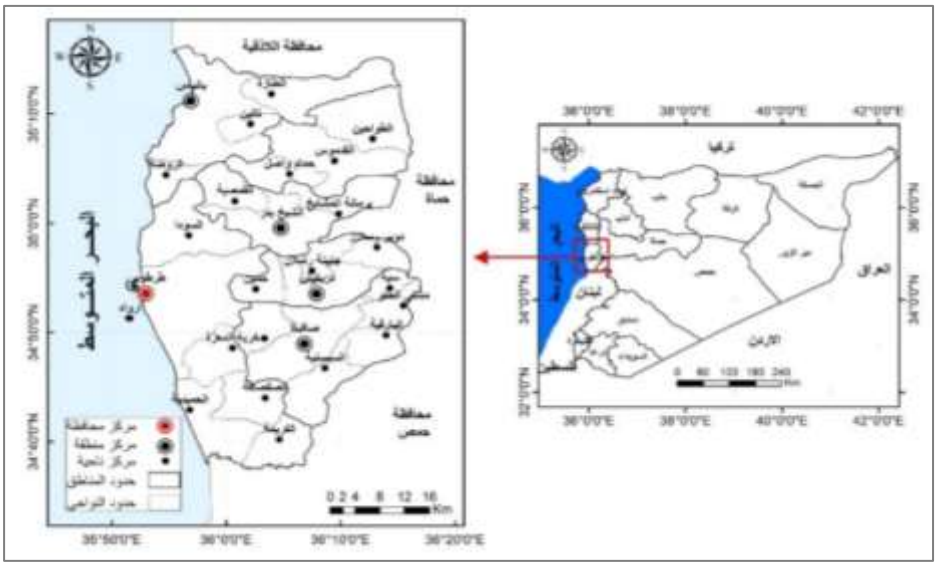
2- الخصائص العامة لمحافظة طرطوس

2-1- الموقع الفلكي: تمتد محافظة طرطوس بين دائرتي العرض (َ38 ْ34 -َ16 ْ35) شمال دائرة الاستواء، وخطي الطول (َ54 ْ35 - َ20 ْ36) شرقي غرينتش الشكل رقم (1).

2-2- الموضع: تقع محافظة طرطوس في الجهة الغربية من الجمهورية العربية السورية وتحدها محافظتا حمص وحماه من الشرق ومحافظة اللاذقية من الشمال ولبنان من الجنوب، والبحر المتوسط من الغرب.

وتبلغ مساحة المحافظة 190 ألف هكتار أي ما نسبته 1% من إجمالي مساحة سورية، كما بلغ عدد سكانها 1.3 مليون نسمة عام 2025 أي ما نسبته 4.8% من إجمالي سكان سورية[1]. وتقسم محافظة طرطوس من الناحية الإدارية إلى 6 مناطق إدارية و27 ناحية و840 تجمعاً سكانياً تتوزع بين مدينة وبلدة وقرية ومزرعة.

[1] المكتب المركزي للإحصاء في محافظة طرطوس، تقديرات السكان لعام 2025.



الشكل (1): خريطة تبين موقع وحدود منطقة الدراسة

المصدر: عمل الطالبة، باستخدام برنامج ArcGIS 10.8.

3- التوزع الجغرافي للسكان والنمو السكاني والتحضر:

يُعد التحضّر ظاهرة اجتماعية وديموغرافية تمثل انتقال المجتمع من نمط حياة ريفي إلى حضري، وليس مجرد توسع عمراني، بل يشمل البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ترافق الانتقال إلى الحياة الحضرية، لذلك يعد أحد المحددات الرئيسة لمستوى الخصوبة حيث إن مستويات الخصوبة في أي مجتمع هي نتاج تفاعل العوامل الديموغرافية والاقتصادية والثقافية وفي بعض الأحيان السياسية منها مع بعضها البعض في الحيز الجغرافي[2].

بحسب تعريف المكتب المركزي للإحصاء في سورية، يعدّ حضراً كل من مراكز المحافظات والمناطق الإدارية إضافة إلى كل تجمع سكاني يبلغ 20 ألف نسمة فأكثر، وذلك بغض النظر عن المستوى التعليمي للسكان ونوع النشاط الاقتصادي الممارس[3]. وفي ضوء هذا التعريف، يرتبط التحضر ارتباطا وثيقا بالتوزع المكاني للسكان والنمو السكاني. يظهر التحضّر في محافظة طرطوس في مراكز المدينة، وتوسع بعض المراكز الريفية وتحويلها إلى مراكز حضرية، مما يغير أنماط السكن والعمل والسلوك الإنجابي.

3-1- التوزع الجغرافي للسكان في محافظة طرطوس:

بلغ عدد سكان محافظة طرطوس عام 2015 (854,756) نسمة، ليرتفع عدد سكانها عام 2025 إلى (1,305,285) نسمة[4]. إن هذا الارتفاع في أعداد السكان يعود إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني في المحافظة لأسباب منها طبيعية كارتفاع معدلات الخصوبة بشكل عام إضافةً إلى عوامل أخرى تتمثل في تزايد أعداد الوافدين إليها، إذ تعد محافظة طرطوس من المناطق الجاذبة للسكان، حيث كانت وما تزال مقصداً للعديد من الأسر الباحثة عن الاستقرار. ويعود ذلك إلى ما تتمتع به من مستوى أمان نسبي مقارنة بغيرها، فضلاً عما توفره في الوقت الحاضر من

[2] زوان، غيثاء. *اتجاهات ومستويات الخصوبة في مدينة اللاذقية*. مجلة جامعة اللاذقية، المجلد (45)، العدد (4)، 2023، ص 432.

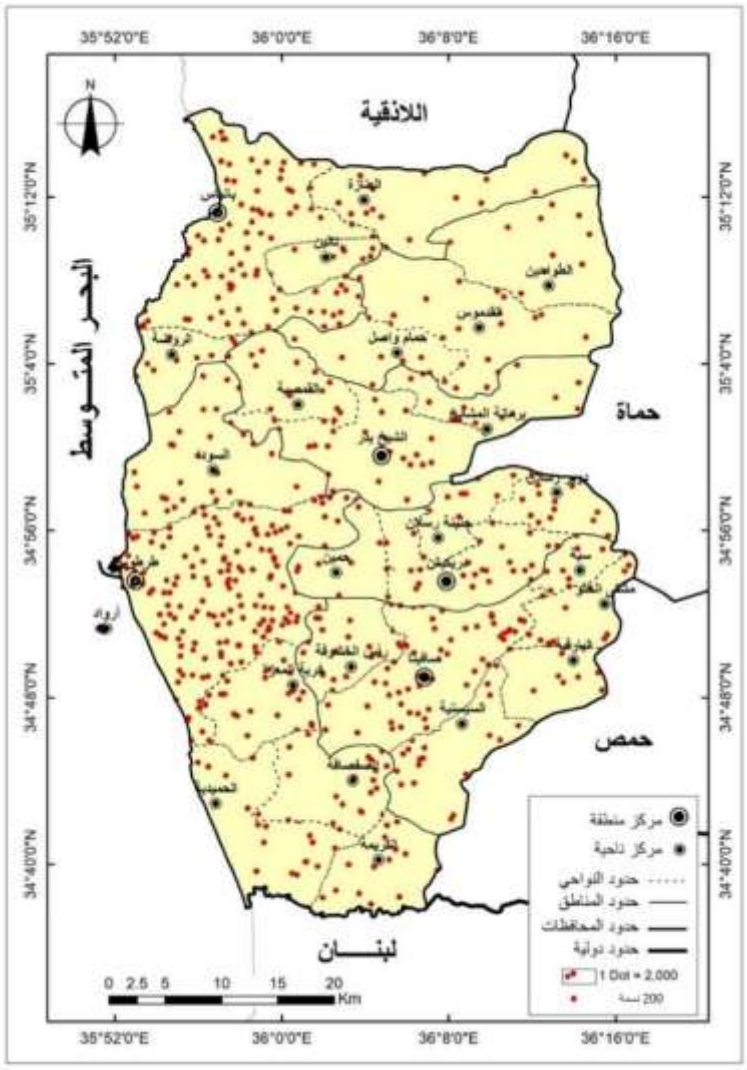
[3] المبيض، ممدوح. *مشروع التخطيط الإقليمي لمحافظة طرطوس (دراسة الوضع الراهن للسكان وقوة العمل والسكن)*. دار التقنية الحديثة، 2011، ص19.

[4] المكتب المركزي للإحصاء في محافظة طرطوس، تقديرات السكان عامي 2015، 2025.

خدمات وبنية خدمية أفضل من بعض المحافظات القريبة، التي تأثرت بدرجة أكبر بتداعيات الحرب التي شهدتها المنطقة منذ عام 2011، الأمر الذي أسهم في زيادة الضغط السكاني على المحافظة وارتفاع أعداد سكانها.

أما على مستوى الوحدات الإدارية لعام 2025[5] فقد احتلت منطقة مركز طرطوس المرتبة الأولى في حجم السكان إذ بلغ عدد سكانها (540,369) نسمة، تمثل (41.4%) من مجموع سكان المحافظة، لكونها تمثل المركز الإداري والاقتصادي للمحافظة، حيث تتركز فيها معظم المؤسسات الحكومية والدوائر الرسمية، إضافة إلى الأنشطة الاقتصادية والتجارية المختلفة. واحتلت منطقة بانياس المرتبة الثانية بنسبة (18.6%)، تلتها منطقة صافيتا في المرتبة الثالثة بنسبة (18%) من مجموع سكان المحافظة، ويعود ذلك إلى اتساع رقعتها الجغرافية وتعدد تجمعاتها السكانية وتوافر الأنشطة الزراعية والخدمية فيها. أما منطقة الدريكيش فقد بلغ عدد سكانها (110,946) نسمة وبنسبة (8.50%) من مجموع سكان المحافظة، ويعود ذلك إلى طبيعتها المعتدلة ومكانتها السياحية والزراعية، إضافة إلى توفر عدد من الخدمات الأساسية التي ساعدت على استقرار السكان فيها. وجاءت منطقة الشيخ بدر في المرتبة التالية من حيث عدد السكان، ويعود ذلك إلى طبيعتها الريفية واعتماد سكانها بشكل رئيسي على النشاط الزراعي، بينما احتلت منطقة القدموس المرتبة الأخيرة من حيث عدد السكان في محافظة طرطوس، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى موقعها الجبلي والوعر وطبيعتها الريفية، ما يحد من توسع النشاط الاقتصادي والخدمي فيها مقارنة بالمناطق الحضرية، الشكل (2).

[5] المصدر السابق.



الشكل (2): خريطة تبين توزع السكان في محافظة طرطوس بحسب النواحي الإدارية لعام 2025م

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء في محافظة طرطوس، تقديرات السكان لعام 2025. عمل الطالبة، باستخدام برنامج ArcGIS10.

يتضح مما سبق أن الأهمية النسبية لتوزع السكان في مناطق محافظة طرطوس قد انخفضت في أغلب المناطق لصالح منطقة مركز طرطوس، ويعود السبب في ذلك إلى تركيز النمو السكاني والخدمات الاقتصادية والاجتماعية في المدينة والمناطق الحضرية التابعة لها، مما جعلها أكثر جذباً للسكان مقارنة بالمناطق الريفية أو الداخلية التي شهدت تراجعاً نسبياً في عدد السكان بسبب الهجرة أو قلة فرص العمل والخدمات.

3-2- النمو السكاني في محافظة طرطوس:

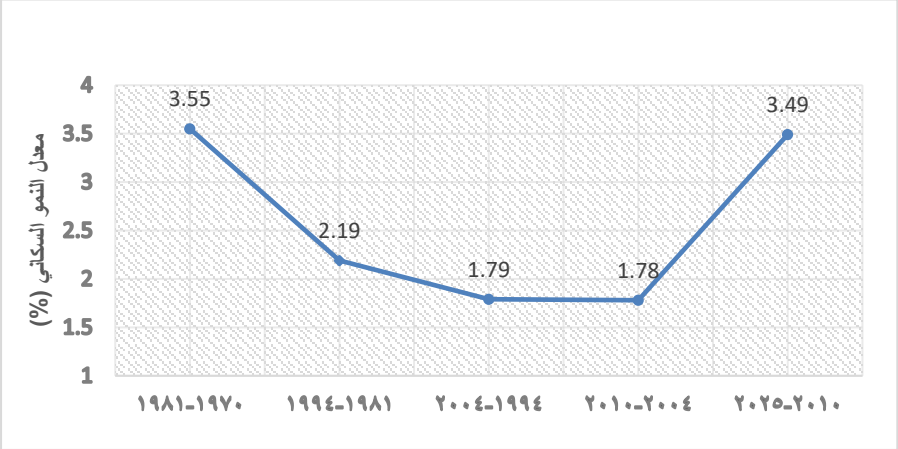
يعرف النمو السكاني بالتغيير الحاصل في حجم السكان على رقعة جغرافية معينة ولمدة زمنية معينة سواء بالزيادة أو النقصان، إذ من الممكن لسكان منطقة ما أن تزيد أعدادهم بفعل الولادات من سكان المنطقة نفسها أو الهجرة من المناطق الأخرى باتجاه هذه المنطقة أو بانخفاض معدل الوفيات لهذه المنطقة، بالمقابل يمكن أن يتناقص سكان المنطقة نتيجة تأثير العناصر الثلاثة (الولادات، الوفيات الهجرة) على أعداد السكان[6].

[6] سهاونه، فوزي عيد. سمحه؛ موسى عبود. *جغرافية السكان*، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 13.

* استخراج معدل النمو السنوي بالاعتماد على المعادلة الآتية:

يُلاحظ من تتبع معدلات نمو سكان محافظة طرطوس الشكل (3) أنه انخفض بشكل ملحوظ وحاد من (3.55%) خلال فترة السبعينيات إلى حوالي (2.19%) خلال فترة الثمانينيات والنصف الأول من تسعينيات القرن الماضي، ثم انخفض بشكل حاد نسبياً إلى (1.8%) خلال المدَّة 1994–2010.

جاءت الزيادات السكانية العالية نسبياً في محافظة طرطوس خلال فترة السبعينات من القرن الماضي والمتباطئة بشكل عام حتى عام 2010 نتيجة التطور الاقتصادي والاجتماعي وخاصة التعليمي لسكان المحافظة الذي أدى إلى حدوث تغيرات جوهرية في مستويات عوامل النمو السكاني لاسيما معدل الخصوبة ومعدل الوفيات. وقد ازداد معدل النمو السكاني بشكل ملحوظ بعد عام 2011 نتيجة الهجرة الوافدة حيث كانت محافظة طرطوس من المدن المستقطبة للسكان الوافدين من المحافظات الأخرى الأقل أمناً، إذ بلغ معدل النمو السكاني في محافظة طرطوس (3.49%) خلال المدَّة (2010–2025) الشكل (3).



الشكل (3): تطور معدل النمو السنوي للسكان في محافظة طرطوس خلال المدَّة 1970م–2025م (%)

المصدر: تقديرات السكان للأعوام 1970م–2025م، المكتب المركزي للإحصاء في محافظة طرطوس *.

أما بالنسبة إلى الوحدات الإدارية للمحافظة فيلاحظ تفاوت في مستويات النمو السكاني بينها خلال المدَّة (2015–2025) إذ بلغ أعلى معدل نمو في ناحية مشتى الحلو (5.12%) وناحية مركز طرطوس (5.03%)، وأدنى معدل نمو في ناحية الصفصافة والبالغة (3.45%)[7]. ويرتبط هذا التباين في معدلات النمو السكاني بمجموعة من التغيرات التي شهدتها عناصر النمو السكاني والمتمثلة بالولادات والوفيات والهجرة.

3-3- التحضر في محافظة طرطوس:

ويعرف التحضر بأنه انتشار مظاهر الحياة الحضرية وأسلوب معيشتها انتشاراً واسعاً بين أفراد المجتمع، فالتحضر لا يؤثر بشكل مباشر على سلوك الخصوبة، بل له تأثير هام على محدداته الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية[8]. وتختلف المعايير والمقاييس المعتمدة في حساب نسبة التحضر بين دولة وأخرى وبين تخصص

R =($\sqrt[n]{p1/p0}$ − 1) ×100 حيث ان R = معدل النمو السنوي .p1 – عدد السكان في التعداد اللاحق .p0 – عدد السكان في التعداد السابق .N – الفترة بين التعدادين.

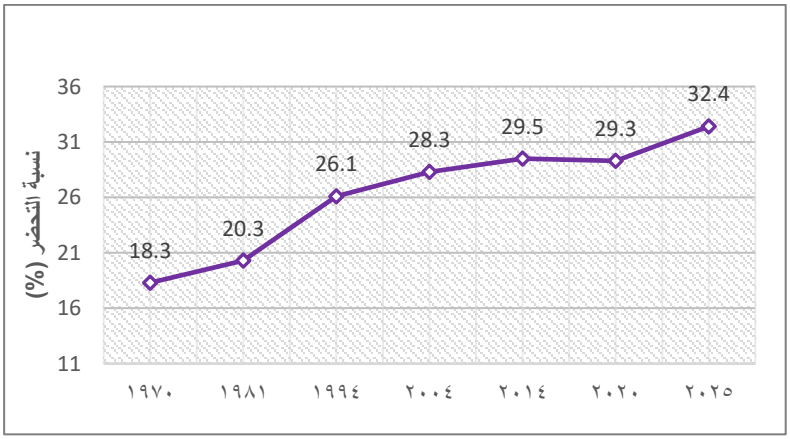
[7] * المرجع السابق، بالاعتماد على تقديرات السكان للأعوام 1970م–2025م، المكتب المركزي للإحصاء في محافظة طرطوس.

[8] MARTINE, G., ALVES, J. E. D., & CAVENAGHI, S. *Urbanization and fertility decline: Cashing in on structural change. International Institute for Environment and Development (IIED),* Human Settlements Group, 2013. p28.

وآخر وبعضها يستخدم الحد الأدنى لسكان المدينة والبعض الآخر يستخدم المعيار الوظيفي بينما استخدمت بعض الدول ومنها سورية المعيار الإداري وعدد السكان الذي استخدم أساسا للتفريق بين ريف وحضر[9].

شكل سكان الحضر في محافظة طرطوس (26.1%) من مجموع سكان المحافظة، في عام 1994 وارتفعت إلى 28.3 % عام 2004 وذلك بمعدل بلغ 0.8 %، وارتفعت إلى 29.5 % عام 2014 وذلك بمعدل بلغ 1.2 %، وانخفضت إلى 29.3 % عام 2024 وذلك بمعدل بلغ -0.2 %، وارتفعت إلى 32.4 % عام 2025 وذلك بمعدل بلغ 3.1 % خلال عام واحد الشكل (4). ويعود انخفاض نسبة الحضر في المحافظة إلى تعريف الحضر المعتمد في سورية، والذي يعتمد أساساً على حجم السكان، إذ تُعدّ المراكز السكانية التي يزيد عدد سكانها على 20 ألف نسمة مراكز حضرية وفق تصنيف المكتب المركزي للإحصاء. وبالرغم من ارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي في كثير من التجمعات السكانية في المحافظة، فإن عدداً كبيراً منها يُصنَّف ضمن الريف بسبب انخفاض عدد سكانه عن الحد المعتمد. كما أسهم ارتفاع عدد التجمعات السكانية وتشتتها في المحافظة في انخفاض نسبة سكان الحضر فيها مقارنةً بمتوسط نسبة سكان الحضر في سورية، التي بلغت نحو 54.2% عام 2026[10].

لقد كانت الهجرة الداخلية إضافة إلى تحوّل البلدات الريفية إلى مركز حضرية السبب الرئيسي وراء ارتفاع نسبة التحضر في عام 2025 إذ تحول كل من دوير الشيخ سعد (20175) نسمة، والشيخ سعد (20055) نسمة إلى مراكز حضرية.



الشكل (4): تطور نسبة التحضر في محافظة طرطوس خلال المدَّة 1970م-2025م (%)

المصدر: النسب محسوبة بالاعتماد على بيانات المجموعة الإحصائية للأعوام م1970-2025 م/ المكتب المركزي للإحصاء.

بلغ عدد السكان الحضر في محافظة طرطوس لعام 2015، (252,334) نسمة شكلت نسبة (29.5%) من مجموع سكان المحافظة. أما بالنسبة للوحدات الإدارية للمحافظة فيلاحظ من الجدول (1)، بلغت أعلى نسبة تحضر في منطقة مركز طرطوس إذ بلغ عدد السكان الحضر فيها (142,785) نسمة، يمثل (56.6%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة، إذ تعد مدينة طرطوس المدينة الأولى المهيمنة تنشط فيها المهن التجارية والصناعية بشكل كبير بالإضافة إلى الدوائر والمؤسسات الحكومية والخدمية، يأتي بعدها في المرتبة الثانية بانياس بمجموع سكان حضر بلغ (50,595) نسمة، يمثل (20%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة، إذ تعد مدينة بانياس المدينة المهيمنة الثانية في المحافظة وتحتوي بدورها على الخدمات والفعاليات الاقتصادية، أما في المرتبة الثالثة فجاءت منطقة صافيتا بعدد سكان بلغ (24,589) نسمة، يمثل (9.7%) من مجموع سكان حضر المحافظة، أما بقية المناطق الإدارية فنسبة

[9] المبيض، ممدوح. مرجع سابق، 2011، ص19.

[10] استناداً إلى تقديرات الأمم المتحدة. Syria Demographics 2026 (Population, Age, Sex, Trends) - Worldometer.

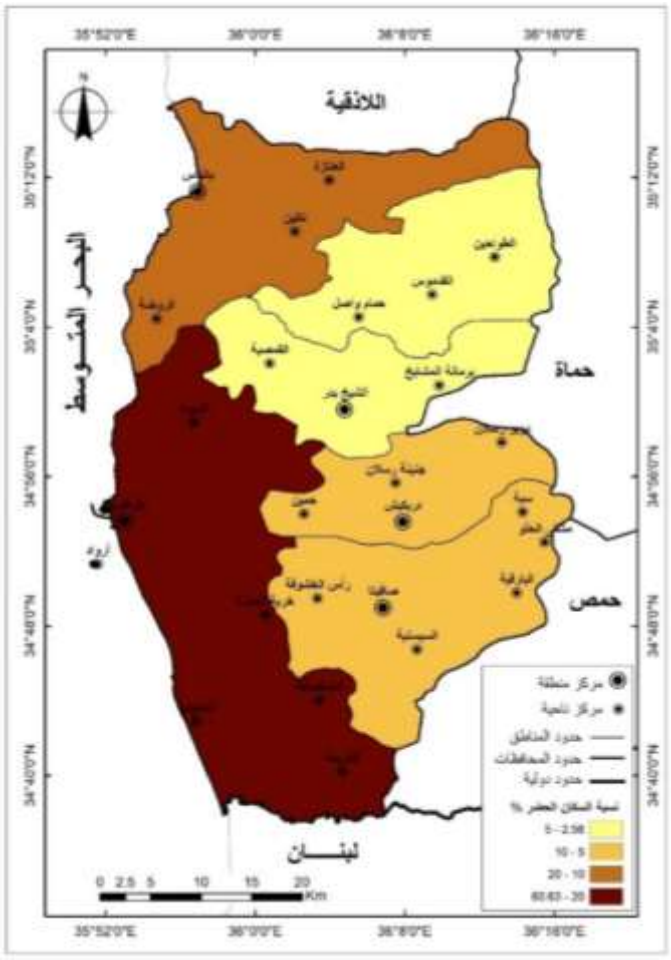
التحضر فيها متدنية حيث يعمل أغلب سكانها في المهن الزراعية، بلغت أدناها في منطقة القدموس بعدد سكان حضر بلغ (6,745) نسمة يمثل (2.7%) من مجموع سكان حضر المحافظة.

المناطق	عدد السكان الحضر لعام 2015	%	عدد السكان الحضر لعام 2025	%
منطقة المركز	142,785	56.59	256,416	60.63
بانياس	50,595	20.05	75,822	17.93
صافيتا	24,589	9.74	37,672	8.91
دريكيش	16,093	6.38	24,334	5.75
الشيخ بدر	11,527	4.57	17,856	4.22
القدموس	6,745	2.67	10,812	2.56
محافظة طرطوس	252,334	100	422,911	100

الجدول (1): عدد السكان الحضر وتوزعهم النسبي في محافظة طرطوس بحسب المناطق الإدارية لعامي 2015م-2025م

المصدر: النسب محسوبة بالاعتماد على بيانات المجموعة الإحصائية للأعوام 2015-2025 / المكتب المركزي للإحصاء.

أما في عام 2025 ارتفع عدد سكان الحضر في محافظة طرطوس إلى (422,911) نسمة، أي بزيادة مطلقة بلغت (113,631) نسمة عن عام 2015، كما ارتفعت نسبة السكان الحضر والبالغة عام 2015 (29.5%) لتصل عام 2025 إلى (32.4%) من مجموع سكان المحافظة، جاءت هذه الزيادة لعدة أسباب أهمها ارتفاع معدل النمو السكاني نتيجة الهجرة الوافدة إلى المحافظة بشكل عام وإلى مدينة طرطوس بشكل خاص، حافظ فيها سكان منطقة طرطوس على المرتبة الأولى بعدد سكان بلغ (256,416) نسمة، يمثل (60.6%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة، إذ شهدت مناطق الشيخ سعد ودوير الشيخ سعد تحولاً تدريجياً إلى مراكز حضرية نتيجة التزايد المستمر في أعداد السكان، مما أدى إلى توسع العمران وازدياد الحاجة إلى المساكن والخدمات الأساسية. كما أسهم قرب هذه المناطق من مركز طرطوس وتوافر البنية التحتية والخدمات العامة وفرص العمل في جذب السكان، مما عزز تطورها العمراني وتحولها إلى مراكز حضرية. كما سجلت بقية المناطق الإدارية في المحافظة ارتفاعاً في أعداد السكان الحضر، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني الناجمة عن الهجرة الوافدة إلى المحافظة، إلى جانب الزيادة الطبيعية للسكان. وقد ترافق هذا الارتفاع مع تراجع نسبي في نسبة السكان الحضر في بعض المناطق من إجمالي السكان الحضر في المحافظة، نتيجة تشتت التجمعات السكانية وتوزعها على عدد كبير من القرى والمزارع، كما يوضح الشكل(5).



الشكل (5): خريطة التوزع النسبي للسكان الحضر في محافظة طرطوس حسب المناطق الإدارية لعامي 2015م-2025م

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (1). عمل الطالبة، باستخدام برنامج ArcGIS 10.8.

4- معدلات الخصوبة في محافظة طرطوس:

تعد الخصوبة من أهم عوامل النمو السكاني وأكثرها تأثيراً في حجم السكان وتركيبهم العمري، وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية، وهي تعبر عن أنماط السلوك الإنجابي للأزواج وتتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السائدة في المجتمع.

تقاس الخصوبة بعدة مقاييس أكثرها شيوعاً واستخداماً هي معدل المواليد الخام، ومعدل الخصوبة الكلية T.F.R.

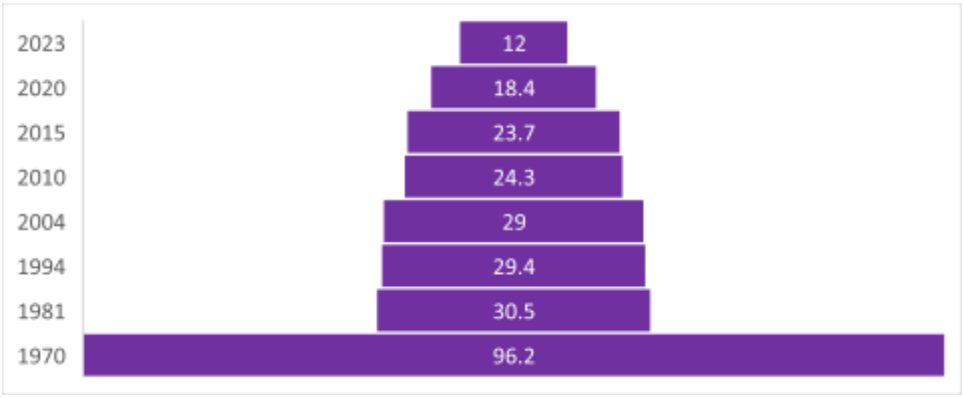
4-1- معدل المواليد الخام:

يعبّر معدل المواليد الخام عن العدد الذي يتزايد فيه كل ألف نسمة من السكان في سنة معينة نتيجة عامل الولادة. ويشكل نسبة ألفية بين عدد المواليد الأحياء السنوي إلى مجموع عدد السكان لمنطقة جغرافية معينة، ويعطى بالعلاقة[11]:

معدل المواليد الخام = عدد الولادات / عدد السكان × 1000

[11] الأنصاري، فاضل. *جغرافية السكان*. جامعة دمشق، 2000، ص 190-191.

وتعد معدلات المواليد التي تتراوح بين (10–20) ولادة لكل 1000 منخفضة، بينما تعد بين (40–50) ولادة لكل 1000 مرتفعة.



الشكل (6): تطور معدل المواليد الخام في محافظة طرطوس 1970–2023م (بالألف)

المصدر: المجموعة الإحصائية للأعوام 1970م–2023 م/ المكتب المركزي للإحصاء.

يتضح الشكل (6) ارتفاع معدل المواليد الخام في محافظة طرطوس في عام 1970 إذ بلغ(96.2) لكل ألف نسمة من السكان، ثم أنخفض بشكل حاد إلى (30.5) لكل ألف نسمة من السكان عام 1981، واستمر بالانخفاض بشكل تدريجي حتى عام 2023 حيث بلغ (12) لكل ألف نسمة من السكان. أسهمت العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السائدة في محافظة طرطوس في إبقاء أنماط السلوك الإنجابي لأفراد المجتمع عند مستويات منخفضة إلا أن في كثير من الحالات كان للمستوى التعليمي للزوجين أثر كبير في انخفاض معدل المواليد الخام. كما أن ارتفاع الوعي بالصحة الإنجابية واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، بالإضافة إلى زيادة إسهام المرأة في النشاط الاقتصادي، كل هذه العوامل تضافرت وشكلت حزمة قوية من الدوافع التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على انخفاض خصوبة المرأة[12].

4–2– معدل الخصوبة الكلية T.F.R:

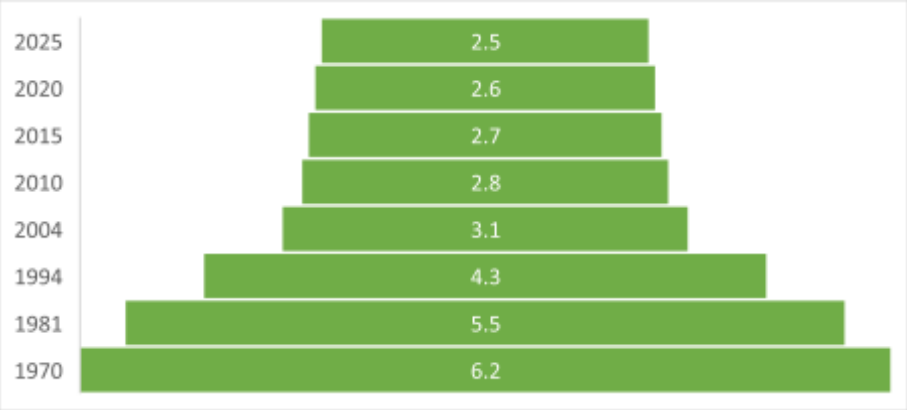
يقصد بمعدل الخصوبة الكلية متوسط عدد المواليد الذين يمكن للمرأة الواحدة أن تنجبهم طوال مدة قدرتها على الإنجاب في العمر (15–49) سنة، ويمكن حسابه عن طريق جمع معدلات الخصوبة العمرية لفئات العمر جميعاً وضرب الناتج بالرقم (5) والذي يمثل طول الفئة الواحدة مقسوماً عل 1000، ويمكن صياغة هذا المقياس على النحو الآتي:

معدل الخصوبة الكلية = مجموع معدلات الخصوبة العمرية × 5/ 1000.

ويستخلص من نتائج تعداد السكان أن معدل الخصوبة الكلي انخفض في محافظة طرطوس من (6.2) مولوداً عام 1970 إلى (5.5) عام 1981 ، وإلى (4.3) عام 1994، وإلى (3.1) عام 2004، واستمر بالانخفاض بمعدل (0.1) كل خمس سنوات الشكل (7).

ويعود الانخفاض الكبير لمستوى الخصوبة في هذه المحافظة إلى جملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فيها، كارتفاع مستوى تعليم المرأة وإسهامها في النشاط الاقتصادي، ونسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة، أسهمت ساهمت في تطوير نمط السلوك في هذه المحافظة نتيجة التطور الاجتماعي والتعليمي فيها.

[12] زوان، غيثاء. *اتجاه معدل المواليد الخام في محافظة طرطوس، مجلة جامعة طرطوس*، العدد (5)، المجلد (9)، 2025م، ص21.



الشكل (7): تطور معدل الخصوبة الكلية في محافظة طرطوس (1970-2025م)

المصدر: المجموعة الإحصائية للأعوام 1970م-2023 م/ المكتب المركزي للإحصاء.

5- العلاقة بين التحضّر والخصوبة في محافظة طرطوس:

يُعد التحضّر ظاهرة اجتماعية وديموغرافية تمثل انتقال المجتمع من نمط حياة ريفي إلى حضري، وتشمل تغيّر السكن، التعليم، العمل، البنية التحتية والخدمات الصحية والاجتماعية. يُنظر إلى التحضّر كعامل أساسي يؤثر على السلوك الإنجابي للأسر، ويعد أحد المحددات الرئيسة لمستوى الخصوبة في المجتمعات الحديثة[13].

اعتمدت الدراسة على معامل الارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين درجة التحضّر ومستويات الخصوبة في محافظة طرطوس وتحديد مدى قوتها واتجاهها، يُعدّ معامل ارتباط **بيرسون** من أهم الأساليب الإحصائية التي تُستخدم لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كميين[14].

يتضح من الجدول (2) الذي يبين قيم معامل الارتباط بيرسون بين المتغير التابع معدل المواليد بالألف والمتغير المستقل نسبة التحضر وجود علاقة ارتباط عكسية قوية بينهما، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.818-).

		نسبة التحضر	معدل المواليد (بالألف)	معدل الخصوبة الكلية T.F.R
نسبة التحضر	Pearson Correlation	1	-.818**	-.989**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	15	15	15
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

الجدول (2): قيم معامل بيرسون بين نسبة التحضر ومعدل المواليد ومعدل الخصوبة الكلية

**الارتباط معنوي عند مستوى ثقة 99% ونسبة خطأ 1%

المصدر: إعداد الطالبة باستخدام برنامج Spss v.27

[13] WEEKS, J. R. *Population: An Introduction to Concepts and Issues* (12th ed.). Cengage Learning, 2015, pp.187–205.

[6] BOGGIS, E., MARSHALL, E. *The Statistics Quick Guide to Commonly Used Statistical Tests. University of Sheffield*, United Kingdom, 2017.

كما يتضح من الجدول (2) الذي يبين قيم معامل الارتباط بيرسون بين المتغير التابع معدل الخصوبة الكلية والمتغير المستقل نسبة التحضر وجود علاقة ارتباط عكسية قوية جداً بينهما، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.989-).

يمكن تفسير النتائج الخاصة بعلاقة الارتباط بين التحضّر والخصوبة بأن انتقال الأفراد للعيش في المراكز الحضرية يشجع الفردية ويقلل من شأن تأثير العادات والتقاليد، وبالتالي يغير الزوجان من سلوكهما الإنجابي من دون تدخل الأقارب والأهل، مما يسهم في انتشار الأسر النووية وبالتالي انخفاض معدلات الخصوبة بحسب نظرية ديفز[15]، في حين ترتفع معدلات الخصوبة الكلية لدى المرأة الريفية نتيجة لعوامل عدة من أهمها تدني المستوى التعليمي ، الزواج المبكر، كما يعدّ الأطفال في الريف قوة عمل مجانية يستفاد منها في الأعمال الزراعية، إضافة إلى سيطرة القيم الاجتماعية التي تشجع على الإنجاب.

استناداً إلى نتائج تحليل الارتباط بين نسبة التحضر ومعدل الخصوبة الجدول (3)، تم حساب معادلة الانحدار التي تعبّر عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين، وذلك بهدف توظيفها في عملية التنبؤ بمستويات الخصوبة على مستوى المناطق الإدارية وفقاً لاختلاف مستويات التحضر فيها.

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	5.956	1.546		3.852	.031
	نحضر	-.109	.052	-.769	-2.082	.129

الجدول (3): معاملات الانحدار الخطي للعلاقة بين نسبة التحضر ومعدل الخصوبة

المصدر: إعداد الطالبة باستخدام برنامج Spss v.27

تشير نتائج الجدول (3) إلى أن معاملات الانحدار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، مما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة التحضر ومعدل الخصوبة، ويتيح استخدام معادلة الانحدار في التنبؤ بمستويات الخصوبة وتفسير التباين المكاني لها على مستوى الوحدات الإدارية وفقاً لاختلاف مستويات التحضر فيها.

يتضح من الجدول (4) وجود تباين مكاني واضح للخصوبة بين المناطق الإدارية. فقد لوحظ أن الوحدات ذات نسب التحضر المرتفعة تميل إلى تسجيل معدلات خصوبة أقل، بينما تسجل الوحدات الأقل تحضراً معدلات خصوبة أعلى، مما يعكس تأثير التحضر على الأنماط الديموغرافية المحلية. ويبرز الجدول الفروق بين الوحدات الإدارية بشكل واضح، حيث يمكن تمييز مناطق منخفضة الخصوبة مرتبطة بالمراكز الحضرية؛ إذ بلغ معدل الخصوبة التقديري للفترة (1970م-2025م) في منطقة طرطوس 0.78 بالألف، وبلغ في منطقة بانياس 2.56 بالألف، كما يمكن تمييز مناطق مرتفعة الخصوبة مرتبطة بالمناطق الريفية أو الأقل تحضراً مثل القدموس، حيث بلغ معدل الخصوبة التقديري 4.43 بالألف، وبلغ في منطقة صافيتا 4.21 بالألف.

[15] الحلبي، عبد الرزاق. *علم اجتماع السكان*، دار النهضة العربية، بيروت، 1993، ص 35.

المناطق	عدد السكان	الحضر	نسبة الحضر	معدل الخصوبة التقديري
طرطوس	540369	256416	47.5%	0.78
صافيتا م.ن	235306	37671	16.0%	4.21
القدموس	77467	10812	14.0%	4.43
منطقة الدريكيش	110946	24334	21.9%	3.57
الشيخ بدر	98544	17856	18.1%	3.98
منطقة بانياس	242653	75822	31.2%	2.56
محافظة طرطوس	1305285	422911	32.4%	2.42

الجدول (4): القيم التقديرية لمعدلات الخصوبة للمناطق الإدارية وفقاً لنسبة التحضر

المصدر: النسب محسوبة بالاعتماد على بيانات المجموعة الإحصائية للأعوام 1970–2025 / المكتب المركزي للإحصاء.

بالاعتماد على معادلة الانحدار: $Y = a + bX$. حيث: Y المتغير التابع (معدل الخصوبة)، X المتغير المستقل (سبة التحضر)، a الثابت (Constant)، b معامل الانحدار (Regression Coefficient).

6- الاستنتاجات والتوصيات:

6-1-الاستنتاجات:

1- أظهرت الدراسة أن محافظة طرطوس شهدت خلال المدَّة (1970–2025) تزايداً ملحوظاً في نسبة السكان الحضريين نتيجة التوسع العمراني ونمو المراكز الحضرية.

2- ارتفع معدل التحضر في عام 2025 بشكل ملحوظ نتيجة الهجرة الداخلية وتحول بعض البلدات الريفية إلى مراكز حضرية، حيث أصبحت كل من دوير الشيخ سعد (20,175 نسمة) والشيخ سعد (20,055 نسمة) مراكز حضرية، مساهِمة بذلك في زيادة نسبة التحضر.

3- ترافقت زيادة التحضر في المحافظة مع انخفاض تدريجي في معدلات الخصوبة، الأمر الذي يعكس تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتحضر على السلوك الإنجابي للسكان.

4- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط عكسية قوية بين معدل المواليد ونسب التحضر (0.818-)، وعلاقة ارتباط عكسية قوية جداً بين معدل الخصوبة الكلية ونسب التحضر (0.989-) .

5- أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي وجود تباين مكاني واضح في مستويات الخصوبة بين المناطق الإدارية في محافظة طرطوس، حيث تشير التوقعات إلى أن المناطق الريفية في صافيتا والقدموس تسجل معدلات خصوبة أعلى نسبياً مقارنة بالمراكز الحضرية طرطوس وبانياس.

6-2-المقترحات:

1- إجراء دراسات تحليلية شاملة لقياس أثر التحضر على معدلات الخصوبة، باستخدام نماذج وأساليب إحصائية متقدمة بما يضمن فهماً دقيقاً للعلاقة بين المتغيرات السكانية والتحولات الحضرية.

2- تقدير احتمالات التحول الريفي–الحضري على المدى القصير والمتوسط لفهم ديناميكيات التحضر.

3- تطوير سياسات وخطط حضرية متكاملة تراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتغيرات السكانية، مع تعزيز البنية التحتية والخدمات الأساسية في المناطق الريفية للحد من الفجوات التنموية.

4- إطلاق برامج توعية حول التخطيط الأسري والإنجاب، وتقديم خدمات اجتماعية للأسر في المناطق ذات التحضر المرتفع مثل رعاية الأطفال وخدمات الأمومة.

5- توظيف نتائج الدراسات السكانية في دعم عمليات التخطيط العمراني وتوجيه توزيع الاستثمارات والخدمات، بما يسهم في تحقيق تنمية إقليمية متوازنة بين الريف والحضر.

6- تعزيز خدمات تنظيم الأسرة في المناطق الريفية من خلال تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية وتوفير برامج دعم صحي واجتماعي مستدام.

7- توجيه الاستثمارات التنموية نحو المناطق الريفية بهدف تقليل معدلات الهجرة إلى المدن، والحد من الضغط المتزايد على الخدمات الحضرية والبنية التحتية.

7- المراجع:

1. الحلبي، عبد الرزاق. *علم اجتماع السكان*، دار النهضة العربية، بيروت، 1993.
2. المبيض، ممدوح. *مشروع التخطيط الإقليمي لمحافظة طرطوس (دراسة الوضع الراهن للسكان وقوة العمل والسكن)*. دار التقنية الحديثة، 2011.
3. الأنصاري، فاضل. *جغرافية السكان*. جامعة دمشق، 2000.
4. زوان، غيثاء. *اتجاه معدل المواليد الخام في محافظة طرطوس*، مجلة جامعة طرطوس، العدد (5)، المجلد (9)، 2025.
5. زوان، غيثاء. *اتجاهات ومستويات الخصوبة في مدينة اللاذقية*. مجلة جامعة اللاذقية، المجلد (45)، العدد (4)، 2023.
6. سهاونه، فوزي عيد؛ سمحه، موسى عبود. *جغرافية السكان*، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2007.
7. المكتب المركزي للإحصاء.
8. BOGGIS, E., MARSHALL, E. *The Statistics Quick Guide to Commonly Used Statistical Tests*. University of Sheffield, United Kingdom, 2017.
9. MARTINE, G., ALVES, J. E. D., & CAVENAGHI, S. *Urbanization and fertility decline: Cashing in on structural change. International Institute for Environment and Development (IIED), Human Settlements Group*, 2013.
10. WEEKS, J. R. (2015). *Population: An Introduction to Concepts and Issues (12th ed.)*. Cengage Learning, 2015.